اهالى شعب يناشدون اليمن الكف عن تموين المجرمين وواضعى الالغام في طريق الاطفال و النساء

Regd. No. 73 at G. P. O. Aden

اليقظة
صحيفة يومية مستقلة

AL - YAQDAH
P O, Box No 200 Telephone No 2871
Vol .1X No 283 Monday 14 December 1964

السنة التاسعة العدد ٢٨٣ الثمن ٢٠ سنت
عدن الاثنين ١٠ شعبان ١٣٨٤ - ١٤ ديسمبر ١٩٦٤

اصدر الفيف من ابناء شعب البيان التالى:

لقد حدث انه فى ليلة الجمعة العاشر من ديسمبر الحالى عبر الحدود اليمنية العبدلية نفر من المخربين الى وادى شعب وهم يحملون عدداً من القنابل الفتاكة والالغام المدمرة وقد قام هـؤلاء المجرمون بزرع بعض الالغام فى الطريق العام الذى يمر منه الطلبة والاهالى والانعام ذهابا وايابا ولكن يشاء العدل الالهى والحكمة الربانية ان يرد كيد هؤلاء العتاة فى نحورهم ويرموهم بقنابلهم. فقد تفجر احد هذه الالغام فجأة وأودى بحياة واحد من المجرمين وجرح احدهم الى حد بالغ الخطورة ونقل الى المستشفى في عدن. وجرح الاثنان الباقيان باصابات خفيفة وتمكنوا من الفرار.

والشخص الذى قتل يدعى عبده حليس اما الذين هربوا فلم تعرف شخصياتهم. ولتصور الجريمة البشعة التى كانت يمكن ان ترتكب فى حق الانسانية لولا عناية الله وعدله ورعايته. فان الطلبة اول من يمر فى هذه الطريق العام فى الصباح الباكر وهم عادة يسيرون جماعات الى مدرسة طور الباحة. فقد كان من الممكن ان يذهب هؤلاء الابرياء وربما غيرهم من النساء والاطفال ضحية الطيش والغدر الذى دبره هؤلاء المجرمون. لكن الله وهو القائل لايحيق المكر السيء الا باهله. قد قتلهم بأيديهم.

ونحن اهالى شعب والصبيحة ننذر المسئولين في حكومة اليمن اذا لم يرتفعوا هؤلاء المرتزقة عن أعمالهم التخريبيه فاننا مستعدون ان نقابل العدوان بالمثل وان نرد الصاع صاعين وأن نطاردهؤلاء العصابة الى اوكارها.

المؤسسة الثقافية التعاونية

اعضاء المؤسسة الثقافية الرجاء حضور ممثل عنكم الى دار اليقظة لتسديد فاتورة اعمال المؤسسة.

حكومة صاحبة الجلالة عازمة على ان تقوم بتحمل واجباتها كاملة بمقتضى التزامات المعاهدة مع الاتحاد الفيدرالى

القى المستر جرين وود، وزير المستعمرات البريطاني بيانا فى مجلس العموم فى ١١ ديسمبر حول زيارته للجنوب العربى. وقال المستر جرين وود فى بيانه «لقد سررت للفرصة التى اتيحت لي للوفاء بوعدى بالقاء بيان فى هذا المجلس حول زيارتى للجنوب العربى حيث قضيت ١١ يوما تمكنت في خلالها بواسطة كرم المندوب السامي البريطانى والقائد العام ومختلف الحكومات والذى اود ان اشيد بمساندتهم واريحيتهم، تمكنت من مشاهدة الكثير من حسن نفسها وقاعدتنا فيها والتنقل بكثرة فى الولايات الاخرى فى اتحاد الجنوب العربى وكذا محمية عدن الشرقية.



وقد تحدثت مع قطاعات كبيرة من الشعب بما فى ذلك الحكام والوزراء والاحزاب السياسية والهيئات المعارضة كما تحدثت ايضا مع المستقلين السياسيين وقمت بزيارة لردفان ومكيراس وبيحان رافقت الاحوال التي تعمل بها القوات الاتحادية والبريطانية واود ان احييهم بحرارة لشجاعتهم واخلاصهم.

وفيما يتعلق بالاعتداءات والاعمال التخريبية التى تصل من وراء الحدود فاود ان اغتنم الفرصة لاوكد ان حكومة صاحبة الجلالة عازمه على ان تقوم بتحمل واجباتها كاملة بمقتضى التزامات المعاهدة. واني على ثقة من ان المجلس بأكمله سيشترك معى فى التنديد بأعمال الارهاب الوحشية والتي عملت بدون تعقل وبجبن والتى عملت كمناسبة لزيارتى للمنطقة. وقد اقنعت نفسى بأن كل شيء قد عمل لحماية العسكريين وعائلاتهم.

وقد اوضحت تماما ان موضوع الاستقلال والتقدم الدستوري في الواقع مسائل ستوضع للبحث الحر وعلى ذلك فان حكومة صاحبة الجلالة لن تمنعها من هذه المناقشة الحرة اعمال العنف التى تنسق اما فى داخل او خارج الاتحاد. وقد أوضحت ايضا أنها لازالت من سياسة حكومة صاحبة الجلالة قيام حكومه عربية مستقلة للجنوب العربى فى ميعاد لايتعدى عام ١٩٦٨ وان الخطوات نحو تخفيف هذه الغاية يجب ان يعمل لها بطريقة تحوز على اوسع مايمكن الحصول عليه من الاتفاق وشددت بان حكومة صاحبة الجلالة ستعمل كل مافى طاقتها للمساعدة فى ذلك.

وقد تشجعت كثيراً بتلك الحقيقة التى واجهتني فى اليوم الاخير من زيارتى وذلك على شكل بيان مشترك حول المقترحات الدستورية لدولة عربية وحدوية صدرعن المجلس الاعلى ومجلس وزراء عدن.

وستواصل لجنة وزارية مشتركة من حكومات الاتحاد وعدن فى دراسة الوسائل التي تؤثر تأثيراً عمليا على هذه الاهداف استعدادا للمؤتمر القادم الذى اتفق على عقده فى مستهل مارش القادم.

ابلاغ مجلس الامن بخصوص الهجمات اليمنية على اراضى الجنوب العربى

فى اجتماع مجلس الامن القابم للامم المتحدة فى العاشر من ديسمبر ابلغت بريطانيا رئيس المجلس سلسلة الاعتداءات اليمنية على اراضى اتحاد الجنوب العربى في الرابع والخامس والسادس من ديسمبر.

وفى ذلك القرار طلب من المجلس قال المندوب البريطانى ان هذه الهجمات الخطيرة اليمنية انما هى نقض صريح لقرار مجلس الامن الصادر فى التاسع من ابريل.

وفي ذلك القرار طلب من الجمهورية اليمنية والمملكة المتحدة ان تباشرا الى اقصى مايمكن من الضبط والنظام لتلافى اية اصدامات اخرى والعمل على اعادة النظام الى المنطقة

وورد في خطاب المندوب البريطاني و لدى وزع كوثيقة لمجلس الامن. ومن جانب حكومة صاحبة الجلالة فانها قد أستجابت للنداء تماما واستطرد مشيرا الى انه كما سيشاهد من الخطابات للوفد البريطانى فى ٣١ اغسطس و١٨ سبتمبر و١ اكتوبر فان الاصطدامات التى شرحت في الخطابات الاخيره ليست الا تتمة لسلسلة المخالفات والهجمات التى قامت بها سلطات الجمهورية اليمنية خلال الاشهر القليلة المنصرمة على اراضى اتحاد الجنوب العربي.

واشتمل الخطاب على تفاصيل للهجمات اليمنية فى الرابع والخامس والسادس من ديسمبر الحالى.

الزميلة (الايام) تصدر من جديد

وافقت حكومة اتحاد الجنوب العربي على اصدار الزميلة « الايام» من جديد صباح يوم امس.

وكانت الحكومة الاتحادية قد امرت الزميل الاستاذ محمد علي باشرا يل بايقاف جريدته من الصدور تحت قانون حالة الطوارىء.

فاهلا وسهلا بالزميلة ونتساءل متى ياحكومة زين باهارون سترفعي الحضر على الزميلة « الريكوردر » حتى نقول ان حكومة الباهرون تؤمن بحرية القول وحرية التعبير فقد قيل مرات ومرات ان الاتحاد لايؤمن بالديمقراطية فاصبح العكس هو الصحيح.

* * *

ساعات لونجنيس



مئة عام من الصناعة السويسرية الفاخرة تثبت على مر الأيام جودة الصنع وضبط العمل .

تشتهر الساعة لونجينس في مئة وخمسين بلدا ولهذا سميت باكثر ساعات العالم تكريماً وتشريفاً انها معجزة صغيرة وتسالم فى اسعادك ونجاحك .

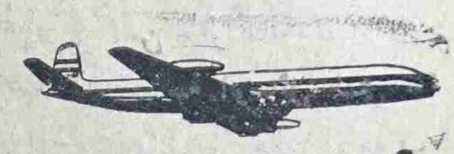
شاهدوها لدى :

معرض شركة الاخوان التجارية

طريق المعلا الرئيسى

تلفون رقم ١٩٦٢

اتصالات سهلة ومباشرة إلى



أوروبا

افريقيا

الشرق الأوسط

عن طريق

القاهرة

تمتع بكرم الضيافة العربي

على نفاثات

شركة الطيران العربية المتحدة

اليقظة الجديدة

يظهر هذا الركن كل أيوم ثنين يشرف عليه — محمدعبدالله مخشف

أخبار المدارس

كان يوم الخميس تاريخ ٦٤/١١/٢٦ م يوم العاب القوى لمدرسة البادرى بعدن وقد جرت الالعاب على ملعب المدرسة الثانوية بحور مكسر وقد حضر جمهور غفير لمشاهدة هذا السباق . وقد كان ضيف الشرف السيد عبدالرحمن جرجره وزير المعاوف فى تمام الساعة الثالثة مساء بدأ السباق وقد كانت نتائج السباق كالآتى :

سباق ١٠٠ ياردة الأول : فاروق عوض عباد الثانى : احمد جامع

سباق ٢٢٠ يارده الاول فاروق عوض عباد الثانى احمد جامع .

سباق ٤٤٠ ياردة الاول يوسف سليمان الثانى أيمان

سباق ٨٨ ياردة الاول سليمان صالح الثاني : حسن موسى

سباق الميل الاول حسين حاجى يوسف ، الثاني سليمان صالح

القفز العالى الاول : أذان محمد ، الثانى على فارح

القفز الطويل :الاول فاروق عوض عباد ، الثانى يوسف سليمان

رمى الجلة : الاول سعيد أحمد ، الثاني أحمد علي عزانى

رمي القوص : الاول حسن عبدى محمود ؛ الثانى أحمد عزانى

رمي الرمح الاول :حسن عبدى محمود ، الثاني زين على

خطوة نطه قفزه : الاول على حسن الثانى سليمان صالح

الاعلام : الاول فريق الاسد ، الثانى فريق النمر .

وقد فاز فريق الاسد بالمرتبه الاولى أما فريق النمر والفهد فقد فازا بالمرتبه الثانية لانهما تحصلا على نقاط متساوية و فى الختام قام ضيف الشرف السيد عبدالرحمن جرجره ووزع الجوائز على الفائزين . وقد كان نجم السباق الطالب فاروق عوض عباد الذي نال خمسة كؤوس فضية وهو قائد فريق النمر وبطل السباق فى المدارس

* فاز فريق كلية بلقيس على فريق المدرسة المتوسطة بالشيخ عثمن بثلاثة اهداف مقابل هدفين وذلك بعد تعادلهما اربع مرات من سابق .

ابر ودبابيس ؟ !



اللهم لا شماته - موضه جديدة أجنبية دخيلة بدأت تجتاح شبابنا وتتغلغل بين صفوف طلاب المدارس حتى شملت عدد كبير من طلابنا

وهذه الموضه الجديده هي تسريحة الشعر حتى يطغى على العيون او على حد تعبيرى « فوشة سكوب » والتي يمتاز بها الرابعي البيقلس وموضتهم الجديدة فى تسريح شعرهم بدأ هنا فى عدن معظم شبابنا وطلابنا فى تقليد الرابعى البيقلس بتسريحة شعرهم « الفوشه سكوب » فظهروا بمظهر فاتنات السينما وعارضات الازياء ومع ذلك فهم يتباهون بمظهرهم هذا دون خجل او حياء ويتنافسون تنافساً شديداً على تصليحها بالطريقه الصحيحة التى يتميز بها الرابعى البيقلس .

ايرضى شبابنا وطلابنا ان يظهروا بمظهر ملكات الاغراء بتقليدهم لفوشة الرابعى البيقلس لست ادرى ! ! أيرضي شبابنا وطلابنا ان تمسخ عروبتهم وقوميتهم وعدنيتهم بتقليدهم لعادات وموضات الانجليز . . انا كعرب لنا تقاليد وعادات خاصة بنا ويجب ان نحافظ عليها وعلى تعاليم ديننا الاسلامى الحنيف .

يا للعار . . يالمصيبة . . طلابنا وشبابنا الذي نرجو منهم كل خير لهذا الوطن نراهم يخالفون نظم وتعاليم ديننا الاسلامى الحنيف وتقاليد عاداتنا العربية . . ألا يكفي ان الانجليز استعمرنا سياسيا واقتصادياً وتريدونه أيضا أن يستعمرنا اجتماعيا ولكن الاستعمار الاجتماعي هو الذى ستدخلوه انتم بايديكم وارجلكم وذلك بتقليدكم امارته والتمشى مع تقاليده وموضوته .

إن هذا الركن الذى دأب فى رفع مستوى الطلاب من الناحية الخلقية والعلمية وينير لهم طريق المستقبل البسام يستنكر بشدة هذه الاعمال المخزية التى تسيء الى سمعتنا وعروبتنا وتجعلنا لا نفكر بواقعنا وواقع بلادنا .

انني ساواصل الحملة على هذه الاعمال المزرية حتى يكف شبابنا وطلابنا عن تقاليد وموضات الانجليز التى تضر بسمعتنا كشعب ينشد الاستقلال والحرية .

محمد عبدالله مخشف

اليقظة

صحيفة يومية مستقلة

تصدر عن دار اليقظة للنشر

رئيس تحريرها المسئول

امين عبد القادر

العنوان : ص.ب. رقم ٢٠٠

عدن - بلاد العرب

رقم التليفون ٢٨٧١

الاشتراكات

١٠٠ شلناً في عدن
١٢٠ شلناً في الخارج
} ترفع مقدماً

الاعلانات يتفق عليها مع وكالة الاعلانات العربية او مع الادارة

للادارة حق التصرف فيما ترده اليها من الرسائل ولا تعاد الرسائل باي حال من الاحوال

البيان التامن من لجنة الطوارىء الاولى

لنقابة عمال وموظفي البنوك المحليين

ايها العمال .. ايها الشعب .

رغم المحاولات التى بذلتها نقابة عمال وموظفى البنوك المحليين لحل النزاع القائم بين الجمعية والنقابة ولم تبدي الجمعية اي استعداد لقبول تحكيم السيد علي سالم على وسحب توقيف الثلاثة من اعضاء النقابة الذين اوقفهم البنك الاهلى واعطاء ضمان بعدم اتخاذ اى خطوات انتقامية ضد الموظفين والعمال الذين شاركوا فى تنفيذ قرار النقابة بعدم التعاون والعمل البطىء مع البنوك فترى النقابة ان توضح للرأى العام ان اى تعطيل لاعمال التجار او افراد الجمهور الذين هم على صلة بالبنوك يعتبر المسئول الوحيد عنه جمعية البنوك المحلية .

ايها العمال والموظفين فى البنوك عليكم ان تستمروا فى تنفيذ قرار النقابة بعدم التعاون والعمل البطىء مع البنوك حتى يتم النصر لنا . وحتى اشعار اخر من النقابة والنصر دائما وابدا حليف العمال الشرفاء .

عبد الله السلفى

رئيس لجنة الطوارىء الاولى

لنقابة عمال وموظفي البنوك المحليين

القوات البريه فى قيادة الشرق الاوسط تستعيد الرمايه

استعاد فريق الرماية التابع للقوات البرية فى قيادة الشرق الاوسط القرس الفضى الذى اهدى الى كلية الامبراطور هيلا سلاسي العسكرية فى الحبشة خلال السنة الماضية وذلك عندما احرز فريق القوات البرية ١٢٥٤ نقطة ضد ١٥٩ ر ١ نقطة فى مباريات الرماية بالبنادق والمسدسات فى معسكر واترلو بخورمكسر فى يومي ٢ و ٣ ديسمبر الجارى .

وقد اهدى القرس اللواء كوبون القائد العام للقوات البرية الى قبطان الفريق الفائز العقيد هولمان التابع للفرقة الانجليزية الملكية الاولى كما اهدى كؤوسا فضية تذكارية لفريق الاكاديمية الحبشية الى العقيد نجوسى وكان اللواء كوبون قد زار مدينة هرر فى شهر يوليو الماضى لاهداء القرس الذى يضم ثلاثة بنادق فضية متقاطعة ـ الى الاكاديمية العسكرية الحبشية للمرة الاولى عقب فوز فريقها على فريق القوات البرية فى شهر ابريل من عام ٦٣ .

وقد اهدى العقيد شودان سنج قبل رحيل فريق الاكاديمية العسكرية الى الحبشة عقب انتهاء زيارته التى استغرقت ثلاثة ايام لمدن اهدى اللواء كوبون رمز الاكاديمية الذى كان عبارة عن ترس حبشي وحربتين وذلك فى مقر قيادة الشرق الاوسط

وكان الفريق الحبشى الزائر قد خسر ايضا مباراة فى كرة السلة اقيمت تحت الاضواء الكاشفة فى الاستاد الرياضى الجديد بالنواهى .

***

عملية انقاذ

قامت طائرة من نوع البيفرلي الجبارة تابعة للسرب ٣٠ من سلاح الطيران الملكى والمتمركزه فى الحرق بالبحرين قامت بالطيران لنجدة احد البحاره العرب وذلك فى التاسع من ديسمبر .

وكان البحار يشكو من ألم حاد في الزائدة الدودية وانزل فى مصيره وحاولت طائرة البيفرلى طريقها وتوجهت الى سلاح الطيران الملكي بسلالة لنقل ضابط المحطة الطبي وسارعت به الى مصيره حيث تولت نقل للريض وطارت به وبصحبته الطبيب الى البحرين . وهناك ادخل الى المستشفى التابع لسلاح الطيران الملكى بالحرق .

بقية من ص ٤

تسائلني من انت وهى عليمة
وهل اشج مثلى على حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى
فقولك ، قالت ايهم فهو كثر
وقلبت امري لا ارى لي راحة
اذا البين انسانى الحبيب الهجر
وقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا
فقلت معاذ الله بل انت لا الدهر
وبعد ...

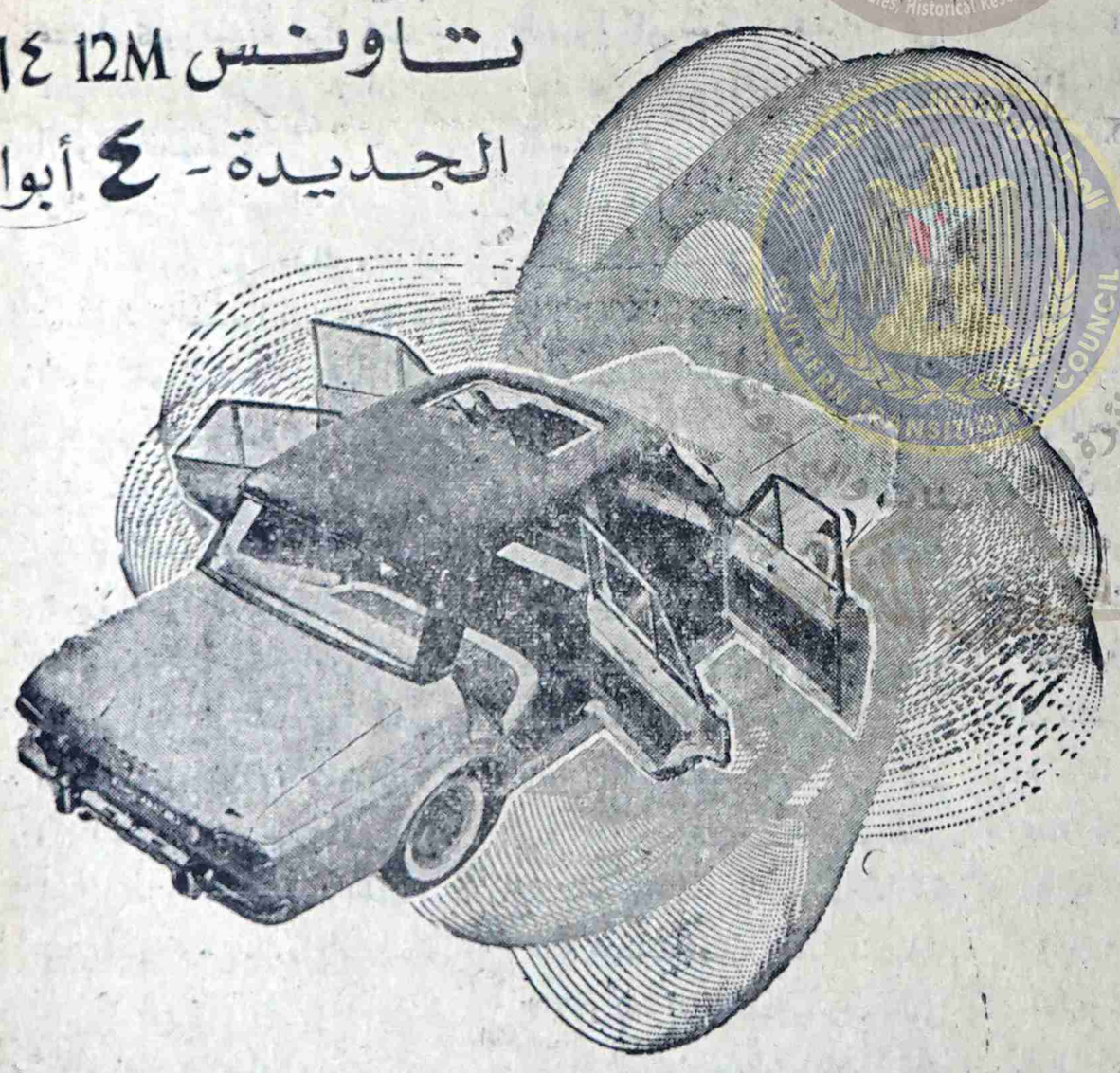
ان الذين يسخطون على اللحن الجبار رياض السنباطي ويحفظون على « ام كلثوم » لان لحن « اراك عصى الدمع » لم يعطهم من « ام كلثوم » ما اعتادوا ان يأخذوه يجب ان يتأكدوا انه « تحفة كلثومية سنباطية » تطامن السيمفونيات ، فهى ـ بالفعل ـ سيمفونية عربية عذبة النغم والكلام يلتقى فيها القديم العريق بالجديد الاصيل وانا واثق ان الذين سيسمعونها مثلي للمرة الثانية لن يلبثوا ان يستمعوا اليها كما استمعت اليها مرات ومرات وفى كل مرة سوف تشدهم اليها شذا قويا وسيكتشفون فيها نبعا من مشابع العذوبة في كلثومتنا ، فان ام كلثوم لن تكون هي ام كلثوم اذا لم تكن ثقافة تملحنا شيئا جديدا من معطياتها التي لا تنفذ ، فسر خلودها هو في تجددها .. ومن اجل هذا كانت ميراثا تسلمه ثلاثة اجيال . نسأل الله ان يجعلها ذخرا لما بعدها من اجيال .

احمد الشريف الرفاعى

هذه هي

تاونس 12M ١٩٦٤

الجديدة - ٤ أبواب



احدى السيارات الاقتصادية النادرة مع ميزات جديدة

الكمية محدوده

حجزوا من الان

جديدة ورائعه

٤ أبواب — ٥ مقاعد مريحه

محرك قوى جديدة: ٥ حصان

صندوق فسيح نصف متر

٤٠ ميل للجالون الواحد المكعب

تاونس ١٢٤

مصافى بى بى (عدن) المحدوده

مشروع التدريب المهنى

ترحب الشركة بعروض من أهالى عدن الذين تكون اعمارهم بين الخامسة عشر والسادسة عشر فى أول يناير ١٩٦٥ الانضمام الى مشروع الشركة للتدريب المهني .

وسوف يكون الاختيار لهذا التدريب المهنى الذى مدته خمس سنوات عن طريق امتحان كتابى باللغة الانجليزية تتبعه مقابلة وذلك فى شهر ديسمبر ١٩٦٤ .

يجب ان تقدم العروض مكتوبة بايدى المتقدمين باللغة الانجليزية وترسل الى :

ضابط التدريب المهنى
مصافى بى بى (عدن) المحدود
صندوق البريد رقم ٣٠٠٣
عدن

ويجب ان تصل العروض الى العنوان المذكور اعلاه قبل تاريخ ١٩ ديسمبر ٦٤ ولن تعتبر اية عروض تصل بعد هذا التاريخ





أراك عصي الدمع

تحفة كلثومية جـــديدة

من روائع النغم

من ادب الفن

بقلم : أحمد شريف الرفاعى

فى الوصلة الثانية من حفل افتتاح موسمها الجديد غنت كوكب الشرق السيدة أم كلثوم أغنية جديدة على الاذن العربية التى اعتادت ان ترهف السمع الى سيدة الغناء وهى تطربها وتهز الاعطاف نشوة وغناء شجياً . غنت أم كلثوم قصيدة قديمه كانت قد غنتها منذ ربع قرن من الزمان . . ألا وهى قصيدة :

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر
اما الهوى نهي عليك ولا امر

والذين استمعوا الى الاغنية للوهلة الاولى أحسوا بالفعل ان أم كلثوم تبعد بهم تمـام البعد عن ما تعودوا سماعه منها ، فهى قد أطربتهم فى الوصلة الأولى بأغنيتها الجـديده : «سيرة الحب» للملحن الشاب بليغ حمدي ، وحلقت بهم فى آفاق لاحدود لهـا من الطرب فاستعادوا المقطـع الواحد مرة ومرتين وثلاث مرات ، وكلما همت ان تخرج منه الى مقطع آخر بعده دوت هتافات الحنـاجر تستزيد من ربة الغناء اعادة أخرى تملأ الاسماع شدوا تخرج معه صيحات الحناجر من الاعماق ويرقص حتى الوقار طرباً واحساسا بالمتعـة التي لا تضاهيها متعة .. فينسى السامعون أنفسهم فى هذا الفيض السخى من الغناء الشجي فيذهل المرء عن ماحوله ومن حوله فلا مكان ولا زمان .

وانقضت الاستراحه من الوصلة الاول وتهيأ السامعون لسماع الوصلة الثانيه فاذا بـ «أم كلثوم» تفاجأهم بلحن : «أراك عصي الدمـع» . . قصيدة غنتها فى فجر شبابها المبكر ـ وأم كلثوم شباب دائم يتجدد ولا يبلى ـ غير ان اللحن يختلف تماما عن ذلك اللحن القديم لنفس القصيدة والذى غنتـه على اسطوانه ؛ فاللحن القديم لم يكن سوى «طقطوقة» من ذلك اللون الطرب الذى شاع فى ذلك العصر وذاع . . نواحـا مسترسلا ووقفات غنائية تتخطى فيها الكلمات داخل الاصوات التي تغنيهـا وتترنح المعانى وتغيب او تشرد ضائعة فى مقاهـات الطرب باسلوب ذلك الزمان .

ويجىء اللحن الجديد للقصيدة القديمة ثروة من الانغام خصبة سخية حشد فيها عملاق الموسيقى العربيـة الموسيقـار رياض السنباطى طاقة تعبيرية فاذا بالابيات الاولى من القصيده تعبر ثلاثة اجواء من النغم بعد مقدمة موسيقيـة بالبيانو تلمس الاسماع قطرات . . قطرات سارحة حالمة هنيهات قصار تقبعها نغمـات «الاوركسترا» كاملـة تعزف نفس المقدمة على البيانو تعطيه ويعطيها تلك الاستهلالة المذهلة فيحس السامع ان صوت سيدة الغناء تعبير للنغم والنغم توأم الصوت وترجمـة موسيقية أمينة للمعانى ومخارج الالفاظ المتسلسلة من شفتى أم كلثوم ومن لسانها . . عذبة فتنبعث فى كلمات الاغنية كيانها وتؤكد حيثيتها فتبعث روح قائلها من اصداف التراب .

اجل . لكم سمعنا قصيـدة «اراك عصي الدمع» تغنى فى عدة بلاد بعديد من الحانها فما كان لها هـذا الكيان الذى استعادته بعد ان خرجت من شفتيها . . هى فهى الحيـاة لتراب المعانى . والكلمات وهى الخلود لكل لحن لا يترنم به سوتها إلا وتكتب له اطول حياة .

والكثيرون ـ وانامعهم ـ احسوا ان لحن «أراك عصي الدمع» لون جديد لم يألفوه من ام كلثوم ، فأرهفوا السمع وارهفوا ، ثم ارهفوا . وربما احس بعضهم بما يشبه التأسى على الملحن العظيم ، ولكن احساسهم سرعان ما يخطىء الظن إذا هم استمعوا إلى اللحن كرة اخرى .

ذلك لان اللحن ليس من الالحان التطريبية السهلة التي تستطيع الاذن ان تنتشى بها للوهلة الاولى ، ولكنه « جرعة موسيقية » قوية من خمرة معتقة قد يستشف السمع فيها مرارة الجرعة الاولى . فجمالها هو جمال التعبير ؛ جمال المعانى ، جمـال الروح العالية . . الجمـال الذى لا يصمك للنظرة الاولى لان مفاتنة خفية ، غير صارخة تتغلغل كالحمـيا ويسرى خدودهـا رويدا . . رويدا . . كوسوسات الخواطر ، ولكنهـا وسوسات موسيقية تحس ان وراءها جبار .

ونحن هنا فى الشرق العربى قد اعتدنا على سماع «الافكار الموسيقية» ذات الصوت العالى ؛ تحولها الى طرب تضج له الحناجر .

ولكن ام كلثوم تعلمنا اليوم هذا اللحن كيف نستمتع بموسيقى صوتها دون ان ترفع عقيرته ، بل . انها تعلمنا كيف نستمتع بالموسيقى حين تكون همسا وتعبيرا يخاطب الوجدان ويتحدث الى الجنان حين تشدو :

نعم انا مشتاق وعنـدى لوعة
ولكن مثلى لا يذاع له سر
إذا الليل اضوانى بسطت يدى الهوى
وإذلات دمعا من خلائقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحى
إذا هى اذكتها الصبابة والفكر

على أن ام كلثوم وملحن الدرر الموسيقية يرجعان الى طبيعة الاذن العربية فى «نقلة موسيقية» جديدة ، فاذا بهم يستفيقون من غمرة وسوسات الخواطر الى رجمة تطريبيـه ورقصة النغم ؛ واذا بأم كلثوم ترقص هذا النغم حين تشدو :

معلقتي بالوصل والموت دونه
إذا مت ظمآنا فلا نزل القطر
وفيت وفى بعض الوفاء مذلة
لفاتنة فى الحى شيمتها الغـدر

فاذا بـ «الآهات منها» تتأود وتتمايل وتميد وتستزاد فتزيد ، ثم ترجع الى أصل النغم فى :

« البقيه فى ص ٣ »

طبعت فى مطبعة اليقظة